دور الأسرة في الحد من الغزو الفكري في ظل تيارات العولمة الجامحة.

د نبيل ولد محي الدين نورة هارون
أستاذ محاضر أ طالبة دكتوراه علم اجتماع المؤسسة
جامعة يحي فارس المدية . جامعة محمد بوضياف المسيلة
. الإيميل harounnora16@gmail.com

تاريخ الإرسال:10-06-2019 تاريخ القبول:02-07-2019 تاريخ النشر:15-09-2019

. مقدمة:

يشهد العالم اليوم تحولات عميقة نتيجة التغيرات التي أفرزتها الحياة المعاصرة على جميع الأصعدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية... والتي بدورها مست جميع شرائح المجتمع ومؤسساته إلا أن حدوث هذه التحولات جرت معها العديد من المشاكل والتي مست شريحة الشباب بالأخص وذلك لسرعة تأثره بهذه الإفرازات ، كما أن الشباب يحتل مكانة متميزة في تركيبة المجتمع، حيث يعتبر قوة دافعة تقع على مسؤوليتها مهمة التطور والتقدم، وهذا ما جعل على عاتق مؤسسات المجتمع مهمة إدماجهم في النسق المجتمعي من اجل إحداث نوع من التوازن في عالم اليوم بعد ظهور ما يعرف بمصلح العولمة تبدلت فيه المفاهيم الإنسانية من التعاون والتراكم الحضاري الإنساني إلى الصراع ، ومن التمازج إلى الإقصاء والانفراد، ومن احترام الآخر والمحافظة على خصوصيته وثوابته إلى العمل على تذويبه ودمجه في ثقافة الطرف الآخر الأقوى ما يضعنا أمام جدلية الكوني والخصوصي. ويمكن تجسيد ملامح هذه الجدلية خاصة على مستوى الأسرة فهذه الأخيرة هي الخلية الأساسية لهيكل المجتمع وعلى صورة الأسرة تكون صورة المجتمع. وعليه تم طرح هذه المداخلة تحت عنوان " **دور الأسرة في الحد من الغزو الفكري في ظل تيارات العولمة الجامحة** ". انطلاقا من التساؤل التالي:

. كيف يمكن للأسرة الجزائرية تحقيق اندماج الشباب في النسق المجتمعي والتكفل بقضاياه المعاصرة في ظل التحولات والتحديات التي توجهها في ظل العولمة ؟.

الكلمات المفتاحية: الشباب . العولمة . الأسرة . الغزو الفكري

شبكة المفاهيم:

الشباب:

- الشباب مرحلة من مراحل العمر تقع بين الطفولة والشيخوخة، وهي تتميز من الناحية البيولوجية بالاكتمال العضوي ونضوج القوة، كما تتميز من الناحية الاجتماعية بأنها المرحلة التي يتحدد فيها مستقبل الإنسان، سواء مستقبله المهني أو مستقبله العائلي. (**ميلسون فرد، 2007، ص05**)
- الشباب يشكلون فئة اجتماعية لها مميزاتها وخصائصها التي تنفرد بها عن بقية الفئات العمرية الأخرى، ويأتي في مقدمة تلك السمات بالإضافة إلى عامل السن: الجرأة والديناميكية، وحب الاطلاع والرغبة في التغيير والقلق على المستقبل، وحب الظهور ورفض الواقع والإقبال على الجديد من الأفكار والقيم وأنماط السلوك... وغيرها.(**عبد الله بوجلال وآخرون، ص 15**)

العولمة:

- **يرى أرت شولت** أن العولمة موضوع مثير للجدل، ومحل للخلاف، ليس بسبب غياب تعريف دقيق فحسب، بل أيضا بسبب تباين الحجج وأساليب القياس، إضافة إلى إشكالية التحديد الزمني والتفسير المقدم لها، وتعارض الأحكام المعيارية في شأنها، ويورد خمس محاور رئيسية للعولمة: التدويل، والتحرير(الخصخصة)، والتعميم (العالمية)، والتحديث، والتغريب. (**العياشي عنصر، 2016، ص9**)
- إن العولمة ككلمة رمزية تثير الجدل، فهي تتخطى حدود السياسة والمال، والإعلام والحركات الاجتماعية، والاهتمام العام والأكاديمي. والعولمة بوصفها تحديا سياسيا تتخطى الطيف الإيديولوجي، وتنخرط في الحركات الاجتماعية والسياسات على

كافة المستويات، فهي تنطوي على نقلة نوعية من مرحلة الدولة _ الأمة، إلى سياسات النطاق الكوكبي. (**جان نيدر فين بيترس، 2015، ص23**)

❖ العولمة ظاهرة أو حركة معقدة ذات أبعاد اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية وحضارية وتكنولوجية أنتجتها ظروف العالم المعاصر، تؤثر على حياة الأفراد والمجتمعات والدول المعاصرة تأثيرات عميقة. (**مولود زايد الطيب، 2015، ص19**)

يرتبط تعريف العولمة بالمنحى والاتجاه المعين الذي نتناوله منها، لأنها اكتسحت شتى المجلات واحدث فيها تغيرات عميقة، سواء كانت اقتصادية، أو سياسية، أو ثقافية، واجتماعية، وبما أن طرحنا هذا ينطوي تحت الجانب الاجتماعي . فالعولمة أحدثت تغيرات كذلك على مستوى البنى الاجتماعية وعلى مستوى الفكري، العولمة تعتبر مزيجا من الروابط والعلاقات الاجتماعية المتداخلة التي تتجاوز حدود العالم والمجتمعات، وهذا ما ترتب عليها تغيرات على المستوى الفكري وسلوكات وأفعال أفراد المجتمعات ككل.

الغزو الفكري: في العصر الحاضر نجد مصادر الغزو قد تعددت وتطورت حتى أصبحت لها مدارس مستقلة ومناهج مدروسة بدقة وإحكام، ومذاهب كثيرة في عالم العقائد والإيديولوجيات، كالتبشير والاستشراق والعلمانية والفكر الإلحادي والطائفي، الذي اتخذ له منازع ومشارع في داخل الأمة الواحدة.

(**عبد الله بن عبد الحسن التركي، ص75**)

فالغزو الفكري هو: محاولة أمة من الأمم السيطرة الفكرية على أمة أخرى وجعلها تابعة لها في الأفكار والمعتقدات ومناهج التربية والحضارة والأخلاق والسلوك. بينما يرى (الهماش) أن الغزو الفكري هو :كل نشاط إنساني يهدف إلى تحقيق تغيير في الأيدلوجيات أو الاتجاهات لدى الآخرين بحيث يترك فيهم أثراً وفق الغاية

المنشودة ،وهذا السلوك المتعمد، والمحدد الأهداف سلفا قد يكون عملاً مؤسسياً تتبناه دولة أو مجموعة من الدول أو من خلال جماعات أهلية أو حتى من الأفراد.

(متعب بن شديد بن محمد الهماش، 1430، ص9)

الأسرة:

يصعب ضبط مفهوم الأسرة بتعريف شامل، وذلك بسبب تعدد وجهات النظر وتنوع أنماط الأسر التي تختلف باختلاف الأنساق الثقافية السائدة من بيئة اجتماعية إلى أخرى. لذا طرحنا عدة تعريفات لها والمتمثلة في:

- **يعرف إميل دوركايم** "الأسرة على أنها ليست ذلك التجمع الطبيعي للأبوين وما ينتجانه من أبناء على ما يسود الاعتقاد، بل أنها مؤسسة اجتماعية تكونت لأسباب اجتماعية ويرتبط أعضاؤها حقوقيا وخلقيا ببعضهم البعض.

(متعب بن شديد بن محمد الهماش،2015، ص32)

- هي مؤسسة اجتماعية تضم زوجين وأطفالهما وبعض ذويهما أحيانا يعيشون عيشة مشتركة واحدة ويتفاعلون معاً وفقاً لأدوار اجتماعية محددة ويتعاونون اقتصادياً ويحملون نمط ثقافياً واحداً يتميزون به ويقومون بتطويره والمحافظة عليه.

(عدنان إبراهيم احمد، محمد الشافعي، 2001، ص37)

- وعليه الأسرة ككيان يتجاوز وجوده وجود الأفراد، فهم يتشاركون معا في انجازاتها وإخفاقاتها، ومن هنا إن الفرد في الأسرة يكون عضوا أكثر منه فردا مستقلا وان العلاقات ضمن الأسرة هي ببساطة علاقات أعضاء أو عضويات وادوار، بموجب هذه العضوية والتوحد في الهوية يصبح كل فرد في الأسرة مسؤولا ليس عن تصرفاته الشخصية فحسب بل عن تصرفات الأفراد الآخرين؛ كما يفترض في العلاقات بين أعضاء الأسرة أن تقوم على التعاون والمودة والتضحيات أو الالتزام التام الشامل وغير محدود في جميع المجالات دون تحفظ. هذا الالتزام الشامل غير مشروط هو الذي يمنح الأسرة هذا الشعور الراسخ بالاطمئنان والاستقرار

العاطفي وعدم القلق تجاه الأزمات والمخاطر المحتملة، فالفرد بإمكانه الاعتماد دائما على أسرته ومهما كانت الظروف فهي لا تزال إلى حد ما تسد مختلف حاجات أفرادها بنفسها بما فيها الحاجات المادية والنفسية والترفيهية.

(حليم بركات، 1998، ص 175–176)

مفهوم الأسرة الجزائرية:

إن للأسرة الجزائرية شأنها شأن الأسرة العربية التقليدية من حيث المبدأ أسرة ممتدة يعود النسب إلى الأب والجد باعتبارهما القائد الروحي للجماعة الأسرية وينتظم فيها بانتظام حياة الأفراد وكل ما يسمى بالتراث الجماعي الذي تحافظ عليه بواسطة نظام الجماعة يؤدي إلى تماسكها فالأب ينسب إليه الأولاد أما الأم يبقى انتماؤها لأبيها. **(مصطفى بو تفنتوشت، 1984، ص37)**

العولمة والشباب.... أي تحديات تواجه الأسرة الجزائرية؟؟؟.

اكتسحت إفرازات العولمة كل المجتمعات و اتخذت أبعادا عدة: سياسية واقتصادية و ثقافية وقيمية... حيث أن انعكاساتها في الجانب القيمي والأخلاقي يظهر بشكل جلي وواضح، لتهميش الثقافات المحلية وما تحمله من منظومة قيمية وأخلاقية بدعوى تعميم الكونية والعالمية وطمس معالم الخصوصية. وأكد **توني شيراتو وجين ويب "أن الأنشطة الاجتماعية والثقافية للإنسان بمختلف مناطق العالم قد تغيرت بفعل وتأثير تطورات تكنولوجيا الاتصال خاصة المرتبطة باستخدام الرقمنة، كما تؤثر هذه التكنولوجيا في أسلوب حياة الناس وتفكيرهم".** **(سلوى السيد عبد القادر. محمد عباس إبراهيم، 2010، ص113)**

والمجتمعات العربية عامة والمجتمع الجزائري خاصة ليس بمعزل عن هذه التغييرات والتأثيرات، والتي اكتسحت كل فئات المجتمعات العربية ولاسيما فئة الشباب حيث أصبحوا يعيشون في ظل العصر الرقمي حالة غربة واغتراب عن واقعهم

نتيجة لتأثرهم بما تنقله الثورة المعلوماتية لهم من ثقافات تقولبهم من حيث الذوق ، والملبس ،والعادات ،والتقاليد ، وفقاً لقوالب غربية ، أي تأطير عقل الإنسان ومحاولة طمس ثقافته المحلية وإضعاف مخيلته عن طريق تقديم نماذج جديدة جذابة ، وإيقاعه في استلاب عقلي ، فكري ، معرفي وعقائدي في محاولة حثيثة للوصول إلى مجتمع عالمي متشابه الأفكار والعقائد والميول والقيم والاتجاهات والسلوك مفروضة عليه ،وهذا يمثل تحدي وضرب للموروث الثقافي المحلي .

(جعفر حسن جاسم، 2012، ص275)

واستنادا على ما سبق... وفي إطار مداخلتنا هذه والتي تنطوي حول موضوع **"المؤسسات المجتمعية ودورها في التكفل بالقضايا المعاصرة للشباب"**.

يمثل الشباب الجزائري تحديا حقيقيا للمجتمع فهم حاضر الأمة ومستقبلها، نظرا للمكانة التي يحتلها من خلال المكنون الطاقوي الذي يمتلكونه، سواء كان نشاطا فكريا أو نشاطا جسديا؛ زيادة إلى تطلعاتهم وطموحاتهم لتحقيق أهدافهم. هذا ما يدفعهم إلى الميل نحو كل ما هو جديد في شتى المجالات وخاصة على المستوى الفكري في ظل اجتياح إفرازات العولمة والانفتاح على الآخر، ما يدفعهم أحيانا إلى تبني أنماط تفكير جديدة تتعارض مع الوضع القائم داخل مجتمعهم وعاداته وتقاليده. ويرى **جابر عوض السيد** في هذا الصدد أن " **التكنولوجيا وإن كانت ذات طابع مادي إلا أن لها طابعها الاجتماعي، فالتكنولوجيا ليست غاية في حد ذاتها بل هي أداة لغايات اجتماعية عامة ملزمة و إن للعامل التكنولوجي وظيفة اجتماعية**". **(جابر عوض السيد، 1996، ص233)**

وعليه من خلال الاستخدامات لوسائط التكنولوجية اليومية لهذه الفئة يستمدون الكثير من أنماط السلوك والتمثلات والقيم، وبهذا أصبحت هذه الوسائل

تنافس الأسرة والمدرسة والمؤسسات المجتمعية ككل في عملية التنشئة الاجتماعية. هذا ما أدى بالشباب الجزائري إلى تبني جملة من القيم الدخيلة، في غالب الأحيان تتنافى مع الموروث الثقافي والمنظومة القيمية الجزائرية . فتغيير شخصية الإنسان واختلال العلاقات العائلية ، وتغيير منظومة القيم ، وتهميش الثقافة المحلية والوطنية هو نتاج لهذا الزخم الثقافي الوافد ، وتقبل ثقافة الآخر والهرولة نحوه ،حيث أصبح يمثل رموزاً مكانية تتأصل بفعل القوة المتدفقة في ظل غياب جهاز المناعة في الداخل.

(جعفر حسن جاسم، 2012، ص285)

وعليه يتعرض الشباب لضغوطات وتحديات بفعل الثقافة الاصلية وتصادمها بالثقافة الوافدة، وما يفرزه هذا التصادم من هوة ثقافية بين القديم والجديد وتأثيراته على البناء الاجتماعي. وهذه المعطيات تمثل تحديات ورهانات تواجه الأسرة الجزائرية.... من اجل الحفاظ على مقومات هويتها وتأصيلها في نفوس شبابها لمواجهة الغزو الفكري. ولتحقيق ذلك يجب عليها تبني سياسة فكرية واعية ذات أهداف مبنية على مرتكزات الثقافة الجزائرية تتماشي مع متغيرات الوضع الراهن دون الانحلال والاضمحلال في الآخر. و**الوعي الصحيح هو الوعي النقدي القادر على كشف الواقع وتعريته وإظهار قاعدته الحضارية، ولا يمكن تغيير الواقع إلا بكشف النقاب عن حقيقته، وما عملية الكشف هذه إلا عملية المعرفة النقدية الهادفة إلى تغييره.** **(هشام شرابي، 1984، ص85)**

بمعنى على الأسرة الجزائرية عليها إدراك الواقع الحقيقي والمعاش لشبابها والوقوف عند ما هو ايجابي للفرد والمجتمع . كما يجب الوقوف والتغلغل في عمق الظواهر والسلوكات التي تعود بالانعكاسات السلبية أو المتنافية مع المنظومة القيمة والأخلاقية الجزائرية التي تهدد استقرار البناء الاجتماعي وتدخله في صراع بين الأصالة والمعاصرة، والشعور بالاغتراب وفقدان الهوية والخصوصية الجزائرية؛ مع محاولة تغييره نحو الأحسن

ومراعاة تطلع هذه الفئة إلى التطور والعصرنة بما يتماشى مع الركب العالمي، ولكن هذه المعادلة صعبة المنال؛ لأن هذه الثنائية (الأصالة والمعاصرة)، الأولى تعني الحفاظ على الذات الذي يعني الانسحاب من العالم والركب الحضاري في حين أن الثانية تعني الانخراط في الحضارة يستدعي رفض الذات هذا ما يلخص أبجديات هذه الأمة وماهيتها وهي تعبير واضح عن التخلف الحضاري الذي تعيشه هذه المجتمعات، حيث أنه من خصائص المجتمعات التي فقدت مدنيتها والتي تعيش تخلفا حضاري أن تتفاوت فيها الثقافة مع الحضارة، وأين يتعارض فيها مطلب الهوية أو الذات مع مطلب الحداثة. (**رشيد حمدوش، 2013، ص99**)

وهنا يظهر دور الأسرة في محاولة إحداث نوع من التوازن، من خلال سياسة شبابية كفيلة بإستقطابْ إيجابي لهذه الفئة، وتفهم أوضاعها وأزماتها، بهدف تيسير إدماجها وإندماجها في الحياة الاجتماعية العامة، وذلك بتبني إستراتيجية واعية تهدف إلى الحماية الفكرية و الحد من الانسياق وراء أوهام الغرب. وعليه تكمن أهمية الوعي الفكري للشباب والمجتمع في النقاط التالية:

الأمن مطلب أساسي لكل أمة ويأتي الأمن الفكري على رأس قائمة الغايات الهامة وبذلك تكون حماية المجتمع عامة والشباب خاصة في البلاد المسلمة من الأفكار الدخيلة الهدامة واجباً شرعياً، وفريضة دينية.

1 – إن الأمن الفكري يحقق للأمة أهم خصائصها، وذلك بتحقيق التلاحم والوحدة في الفكر والمنهج والغاية.

2 – في غياب الأمن الفكري يختل الأمن في جميع فروعه الأخرى.

3 – أن فكر الأمة يستمد جذوره من عقيدتها ومسلماتها وثوابتها وهو الذي يحدد هويتها وشخصيتها وذاتيتها.

4 – أن تحقيق الأمن الفكري هو المدخل الحقيقي للإبداع والتطور والنمو لحضارة المجتمع وثقافته.

5 – أن في تحقيقه حماية للمجتمع عامة وللشباب خاصة ووقاية لهم مما يرد عليهم من أفكار دخيلة هدامة.

6 – أن الأمن الفكري يبحث في كيفية التصدي للجريمة عامة وجرائم العنف خاصة.

7 – أن في تحقيقه صيانة للشريعة وذباً عن حياضها لأن الغاية التي يتفق عليها جميع أعداء الإسلام هي الطعن والتشكيك فيه.

8 – أن الضرر المتوقع من الإخلال بالأمن الجنائي ، أو انتهاك الأموال والأعراض في معظمه محدود بمن وقع عليه الجرم، أما بالنسبة لضرر الإخلال بالأمن الفكري ، فإنه يتعدى إلى كل شرائح المجتمع وعلى اختلاف مستوياته.

9 – إن منافذ الغزو الفكري أوسع ضرراً من غيره ، فالأمن الفكري يحتاج إلى حماية العقول من الاختراق قدر الإمكان.

10 – الأمن الفكري مسؤولية كل فرد بذاته.

11 – أن الأمن الفكري معقد متداخل بينما غيره من صور الأمن وأنواعه ليست كذلك ، فالفصل ما بين الحكمة التي هي ضالة المؤمن ، والفكر الضار بالأمن لا يكون واضحاً لكل أحد في كل حين إذا لا يملك ذلك الفهم إلا المؤهلون القادرون على ذلك.

12 – إن مصادر تهديد الأمن الفكري متعددة وتأتي أحياناً كثيرة من جماعات التطرف والتشدد الفكري، ومثيري الفتن ودعاة الفرقة.

(عبد الله محمد اليوسي الشهري، 2013، ص5–6)

وعليه يقع على عاتق الأسرة عدة مسؤوليات من اجل الحد من الغزو الفكري لهذه الفئة من خلال تحصين أفكار الشباب بالفكر الوسطي المعتدل من التيارات

الفكرية الضالة والتوجهات المشبوهة وخاصة مع ظهور الحركات المتطرفة والتي تستهدف هذه الفئة لأنها تمثل اكبر نسبة في المجتمع الجزائري والتلاعب بمعتقداتهم وتظليلهم، وكذلك توجيه الشباب نحوى التفكير الصحيح والبناء الذي يساهم في إحداث نوع من التوازن بين المفارقات والتباينات التي أحدثتها العولمة من خلال تداخل الثقافات المختلفة، وترسيخ الثقافة الجزائرية وما تحمله من مبادئ وقيم في نفوسهم للحفاظ على الهوية الوطنية وغرس روح المحبة والتعاون بين الشباب وبين الفئات الأخرى وإبعادهم عن أسباب الفرقة والاختلاف.

خاتمة:

العولمة بإفرازاتها أثرت على المستوى الفكري للشباب الجزائري، وهذا ما أدى إلى حدوث بعض الاختلالات على مستوى الدين، واللغة، والقيم والأخلاق والثقافة، وعليه تولدت نوع من التبعية والانبهار بالآخر ومحاولة العيش على طريقته من خلال التقليد الأعمى دون وعي وإدراك المخاطر والنتائج المترتبة على هذا التقليد. وعليه أضحى الشباب المعاصر– ذكورا وإناث – يخضع في تنشئته وتربيته إلى مؤسسات اجتماعية متعددة ومتنوعة تقودها وتجهها قيم ومعايير وأهداف مختلفة ومخالفة– ومتناقضة أحيانا– ويزيد الآمر تعقيدا و"إغترابا " لشباب المجتمعات التي تعرف" فترة انتقالية"، كالمجتمع الجزائري، حيث يعاني شبابه– كما يعتقد العديد من الباحثين الجزائريين ومن بينهم" علي الكنز" تشتتا وعدم وضوح للنموذج، الذي يفترض أن يلتمسه وينشده و يتمثله، في عالم مضطرب ومتغير بصفة متسارعة مَلِيءٌ بالتناقضات و التّلاطمات إضافة إلى تعايش هذه الفئة في ظل كيانات اجتماعية متعددة ومتعارضة، تبدأ بالقبيلة وتمر بالطائفة وتنتهي بالوطن، ثم المجتمع الإنساني ككل. إنه يعيش في كيان مركب معقد تتداخل فيه عناصر الولاءات المحلية بالولاءات الوطنية والعالمية، خاصة مع تأثيرات العولمة، ولا تتطابق فيه حدود الجغرافيا مع حدود المشاعر ولا حدود الساسة مع حدود الأمة.(**باي بوعلام، 2013، ص13**)

هذا ما جعل شبابنا الجزائري عبيدا لما تقدمه له القنوات الفضائية ومواقع الانترنيت والهواتف المحمولة من برامج محتويات، كما أنه أصبح يقلد كل ما يشاهده عبر هذه الوسائط، من سلوكيات وعادات وتقاليد سواء كانت مفيدة أو مضرة بالنسبة له، وذلك تحت شعار الموضة والتفتح على الآخر ومواكبة تطورات العصر، وما نشاهده اليوم في واقعنا من اختلاط وانحلال للأخلاق وانتشار للعلاقات غير شرعية داخل مؤسساتنا التعليمية وأيضا انتشار للجريمة والعنف والاغتصاب والغش والرشوة والمخدرات وتبادل الصور الإباحية بين الشباب خير دليل على مخاطر وسلبيات القنوات الفضائية وشبكة الانترنت والهواتف المحمولة وغيرها من الوسائط الإعلامية الحديثة، لقد جعلت هذه الوسائط الشاب الجزائري يعيش في عالم لا يدرك ماذا يفعل فيه حيث جعلته يعيش في عالم خيالي بعيدا عن مجتمعه وأسرته، يفكر دوما في الوصول إلى هذا العالم المثالي الذي صورته وزرعته له وساط الإعلام والاتصال في مخيلته. مما ولد لدى شبابنا مرض الإحباط والقنوط واليأس من واقعه المعاش ومحاولته ركوب أمواج البحر.(وارم العيد، 2014، ص13)

وعليه يجب أن تتضافر جهود كل المؤسسات المجتمعية وخاصة الأسرة لأنها تحتوي هذه الفئة طيلة مراحل عمرها من الطفولة إلى الشباب ثم الشيخوخة. فهي تلازم الفرد دائما وفي اتصال مباشر معه. وذلك بالتكفل باحتياجات الشباب في ميادين التعليم، والتكوين المهني، والتشغيل، والتثقيف، والإعلام، والصحة، والرياضة، والترفيه هي المدخل الرئيسي لتحصين الشباب ضد ما يتعرض له من مخاطر البطالة والفقر، والتهميش، والإقصاء، والهجرة، والجريمة المنظمة، والتطرف الديني.

. قائمة المراجع:

1. باي بوعلام (2013)، **هوية الطالب الجامعي الجزائري من خلال الكتابات الغرافيتية،** أطروحة دكتوراه، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة تلمسان، الجزائر.

2. جابر عوض السيد (1996)، **التكنولوجيا والعلاقات الاجتماعية**، دار المعرفة الجامعية.مصر.

3. جان نيدر فين بيترس(2015)، **العولمة والثقافة _ المزيج الكوني**، المركز القومي للترجمة، تر: خالد كسروى، مصر، ط1.

4. جعفر حسن جاسم (2012)، **الأسرة العربية وتحديات العصر الرقمي**، مجلة الفتح ، العدد (51).

5. حليم بركات (1998)، **المجتمع العربي المعاصر**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط6.

6. رشيد حمدوش (2013)، **بناء الهوية عند الشباب الجزائري أو ميلاد الهويات الصاعدة**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (11).

7. سلوى السيد عبد القادر ومحمد عباس إبراهيم (2010)، **الأنثروبولوجيا والقيم**. دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية، مصر.

8. عبد الله بن عبد الحسن التركي(دون سنة)، **الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به**، مكة المكرمة– السعودية.

9. عبد الله بوجلال وآخرون (دون سنة)، **القنوات الفضائية وتأثيرها على القيم الاجتماعية والثقافية والسلوكية لدى الشباب الجزائري**، دار الهدى، الجزائر.

10. عبد الله محمد اليوسي الشهري (2013)، **أثر الانترنت على الأمن الفكري**، ورقة بحث مقدمة للملتقى العلمي: " نحو إستراتيجية للأمن الفكري والثقافي في العالم الإسلامي"، كلية الدراسات الإستراتيجية – جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. 28 إلى 30 أكتوبر 2013.

11. عدنان إبراهيم احمد ومحمد الشافعي (2001)، **علم الاجتماع التربوي والأنساق الاجتماعية** ، منشورات جامعة ليبيا ، سبها، ط1.

12. العياشي عنصر(2016)، **العولمة والتطرف نحو استكشافات علاقة ملتبسة**، مجلة سياسات عربية، العدد21.

13. لعمور وردة (2015)، **الأسرة الجزائرية وجدلية القيم الاجتماعية**، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، جامعة سكيكدة. العدد: 10.

14. متعب بن شديد بن محمد الهماش(1430)، **إستراتيجية تعزيز الأمن الفكري**، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول حول:"الأمن الفكري.. المفاهيم والتحديات"،جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

15. مصطفى بو تفنتوشت (1984)، **العائلة الجزائرية التطور والخصائص الحديثة**، ترجمة دميري احمد، ديوان مطبوعات الجامعية، الجزائر.

16. مولود زايد الطيب (2005)، **العولمة والتماسك المجتمعي في الوطن العربي**. دار الكتب الوطنية .ليبيا. ط1.

17. ميلسون فرد (2007)، **الشباب في مجتمع متغير**، ترجمة يحي مرسي عيد، دار الوفاء ، الاسكندرية، ط1.

18. هشام شرابي (1984)، **مقدمات لدراسة المجتمع العربي**. دار المتحدة للنشر. لبنان. ط3.

19. وارم العيد (2014)، **البعد الثقافي للعولمة وأثره على الهوية الثقافية للشباب العربي**، مجلة جيل للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلة الكترونية محكمة، العدد 02.